



# رجال في ذاكرة الوطن

معالي الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن  
عبدالله ابن دغيش



تنسيق

د. عبد العزيز بن سعد الدغيش

## مقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد:  
فإن لرجال التأسيس حقاً على الباحثين بإبراز جميل صنيعهم، وسابقتهم  
في المساهمة الفاعلة في تأسيس وبناء وطننا الغالي، وإعانة القيادة  
لبناء وطن قوي ومتقدم يتناسب مع مكانته في قلب العالم العربي  
والإسلامي.

ومما يتميز به الملك المؤسس حسن اختياره للرجال، إذ حرص - رحمه الله  
- على اختيار رجاله من الأسر العريقة التي لها ولاء قديم، وهذه طريقة  
القادة الناجحين، ومن جميل ما ينقل ما نصح به يحي بن خالد البرمكي بنيه  
بقوله: إنكم لا بد لكم من عمال وكُتَّاب فاستعينوا بأشراف الناس وإياكم  
والسفلة فإن النعمة على الأشراف أزين والمعروف عندهم أثمن والشكر  
منهم أحسن. (الوزراء والكتاب / ١٧٩ ، وتهذيب الرياسة / ١٤٠).

وقد كان معالي الشيخ محمد الدغثير رحمه الله من كبار رجال الدولة في  
بدايات التأسيس، فقد اختاره الملك المؤسس عبدالعزيز رحمه الله في  
ريعان شبابه وفي فترة مبكرة من حياته، وفي عمل يحتاج لمن يجمع بين  
القوة والأمانة، والقوة والأمانة ركنا الولاية المذكورة في قوله  
تعالى: "إن خير من استأجرت القوي الأمين" (القصص: ٢٦) فقام بأعماله  
خير قيام. ويحضرني في هذا المقام وصية العباس لابنه عبدالله رضي الله  
عنهما وقد كان يختص بعمر رضي الله عنه حيث أوصاه بقوله: يا بني إني  
أرى هذا الرجل يدنيك وإني موصيك بخلل: لا تفشين له سرا ولا تخونن له  
عهدا ولا تغتابنَّ عنده أحدا ولا تطوين عنه نصيحة. (رواه البيهقي في  
الكبرى ٨/١٦٧ ، سير أعلام النبلاء ٣/٢٣٢ ، تهذيب الرياسة / ١٥٧).

وقال أبو الفتح البستي (البداية والنهاية ١٥/٣٥٢ طبعة دار هجر ونسبه ابن كثير وابن الجوزي في المنتظم ١٤/٢٣٢ لأبي الفتح البستي وهو في ديوانه/١٠٦):

إذا صحبت الملوك فالبس من التحلي أجل ملبس  
وادخل عليهم وأنت أعمى واخرج إذا ما خرجت أخرس  
وقد كان معالي الشيخ محمد الدغيث - رحمه الله - خير من يقوم بالأعمال  
الموكلة إليه من الملك المؤسس.

### نبذة مختصرة عن آل دغيث

ال (دغيث) من آل يزيد الذين هم فرع من بني حنيفة من ربيعة من بكر بن وائل، وهي قبيلة ربيعة عدنانية. ويذكر المؤرخون أن آل دغيث هم الذين بقوا من آل يزيد أهل الوصيلة والنعمية، من بلاد الدرعية، وقد كان لهذه الأسرة دور كبير في نصرة دولة الدرعية بعد أن تنورت بدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب المشرف الوهبي رحمه الله. فمنذ البدايات الأولى لمراسلات الشيخ مع كبار أهل الدرعية اقتنع جمع من كبار أهل الدرعية ومنهم عبدالله ابن دغيث بهذه الدعوة وأحبها، وراسل الشيخ واستقبله مع ثلة من محبي الشيخ في بيت ابن سويلم في الدرعية حسب ما يذكر ابن غنام في تاريخه، ثم شرح الله صدر الإمام محمد بن سعود للدعوة فتكاتف الأيدي لنصرتها، وكان اجتماع التناصر في سنة ١١٥٧هـ، وكان هذا التاريخ بداية عهد جديد لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، فتشرفت أسرة آل دغيث بالمشاركة في النجاحات التي حققتها الدعوة، وتأسيس دولة قوية في مراحلها الثلاث.

## التعريف بأسرة معالي الشيخ

ينتمي معالي الشيخ لأسرة قيادية، فجدّه عبدالله - رحمه الله -، تأمر في للمجمعة كما في كتاب المجمعة الصادر عن الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ثم قائداً لجيش الإمام فيصل بن تركي لإخضاع عنيزة لما خرجت عن طاعة الإمام فيصل بن تركي - رحمه الله -، وقد حاصرهم فترة ثم قتل فيها وتسمى معركة رواق.

وقد ولد له ابن واحد هو عبدالعزيز، ورحل إلى الزبير في بداية شبابه، وتزوج من موضي الحسين (من النواصر من بني تميم، ورزق منها بابن واحد هو محمد، وبنت واحدة نورة، وقد تزوجت من عبدالله (الحسيني) بن محمد الحسين من المردة، ولها منه عبدالعزيز. ولمعالي الشيخ أخ وأخت من الأم من عائلة البسام من الوهبة من تميم.

فأما معالي الشيخ محمد فقد تولى رئاسة ديوان البرقيات في عهد الملك عبدالعزيز والملك سعود. وكان أول تعيينه في الديوان الملكي عام ١٣٤٥هـ. وفي عام ١٣٤٧هـ، تولى الإشراف على أجهزة البرق والاتصالات بالديوان الملكي، فكان ينقل الأخبار إلى الملك أولاً بأول كما يتلقى أوامره وتعليماته المرسلة إلى مختلف المناطق والممثلات بالخارج لإرسالها بالمبرقات. وقد خدم بلاده في فترة تأسيس الدولة السعودية الثالثة، فعمل مع الملك عبدالعزيز والملك سعود رحمهم الله في الديوان، وترقى حتى وصل لمرتبة وزير، ثم تفرغ لأعماله الخاصة.

وكان محباً لأسرته، واصلاً لرحمه، ورزقه الله أولادا برره، وهم: (١) سعود - رحمه الله -، وله من الذرية: فوزية وناصر وفايزة ومنصور وليلى وهند ولمياء ومعتصم ومشهور وسطام ومصعب ويزيد وعبدالله وعبدالعزیز وعبدالرحمن وثامر ومشعل وسعد وفهد.

(٢) خالد - رحمه الله -، وله من الذرية: الوليد وخلود.

(٣) منيره.

(٤) نورة

(٥) الدكتور فهد - رحمه الله -، وله من الذرية: يعرب وقحطان وعبدالعزیز وتماضر.

(٦) قماش

(٧) مضوي

(٨) حصة

(٩) عبدالعزیز، وله من الذرية: الدكتور یزید ومحمد ومشاعل وعنود ولمی.

(١٠) دلال

(١١) طارق، وله من الذرية: محمد وعبدالعزیز وطلال وسلطان وسعود وسارة وحصة

(١٢) الدكتورة موضی،

(١٣) ناصر، وله من الذرية بدر وعبدالله وغادة وریما وهیفاء.

## المصادر التعريفية بمعالي الشيخ محمد الدغیثر - رحمه الله -

**الملحق الأول:** مقابلة أجراها محرر صحيفة الجزيرة في صفحة ضيف

الجزيرة بتاريخ ١٠ ديسمبر ١٩٨٢ م معالي الشيخ محمد الدغیثر - رحمه الله -

**الملحق الثاني:** صور ووثائق منتقاة لمعالي الشيخ محمد الدغیثر - رحمه الله -

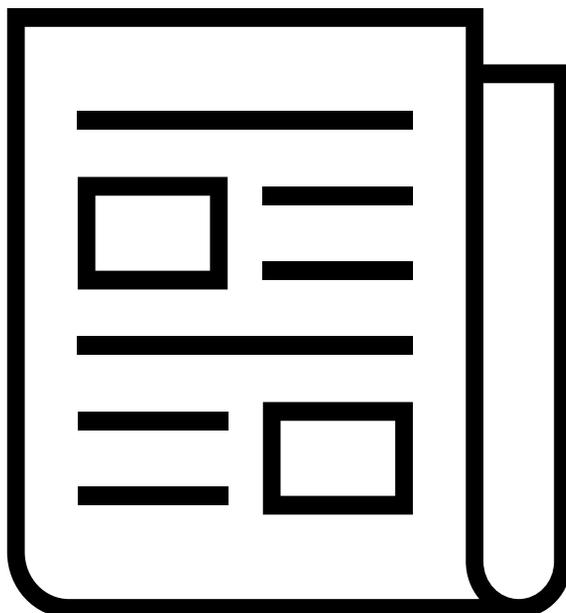
**الملحق الثالث:** أسئلة موجهة إلى معالي الشيخ محمد الدغیثر - رحمه

الله -، وقد أجاب عنها كتابة، وهي منشورة في كتاب كنت مع عبدالعزیز.

**الملحق الرابع:** حلقة في التلفزيون السعودي عن معالي الشيخ محمد

الدغیثر - رحمه الله -

مقال بعنوان  
محمد العبد العزيز العبد الله الدغيشر  
في موقع عريق



# حديث الذكريات .. مع رجل المسؤولية والتاريخ .. معالي الشيخ محمد عبدالعزیز الدغیثر

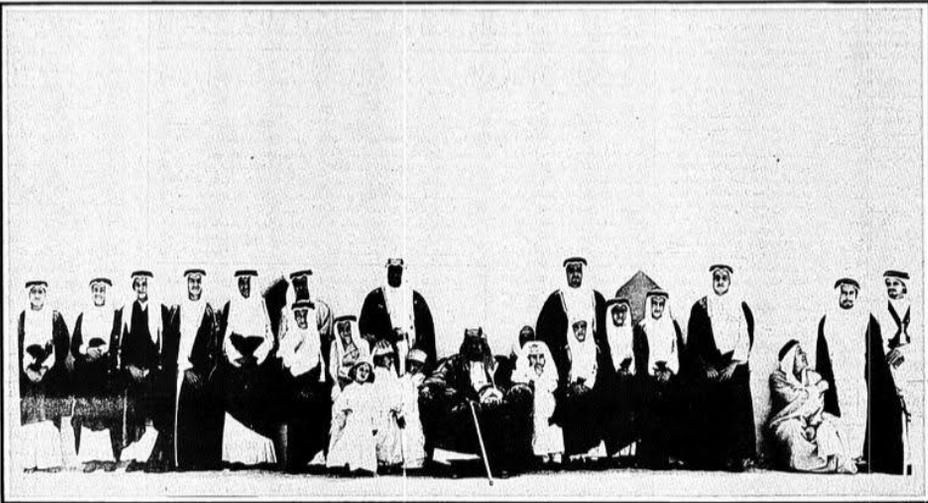
## هذه قصة ثروتي .. وحياتي مع عبدالعزیز

### ما هو الأسفل الذي كان بين الدكتور مرهجت والدغیثر .. وماذا كان موقفه الملاك فيصل من ذلك ؟ اعتبروني في لبنان ثالث تاجر في العقار بعد ابن رصیص والراجحي لسنا من حريملاء .. وهذه قصة الفندق "الهزيل" .. كما يزعم البعض !



#### البطاقة الشخصية

- الاسم: محمد بن عبد العزيز الدغیثر
- تاريخ الميلاد ومكانه: ١٣٣٠هـ الزبير
- المهنة: مستشار لجلالة الملك بربنة وزير مقاعد ..
- الانتماء الاجتماعي: متزوج ..



جلالة الملك عبدالعزیز مع ابنته وبنته على يساره (رقم ٩) الشيخ الدغیثر

.. اذا كان لغمره ان يتطلع لجلال الاباء بكل ما ظفروا عليه من شهامة ومروءة وذكاء فظري واصالة فليطلع الى الشيخ محمد الدغیثر .. من هذا المدمن القيس الذي افرخته بلادنا الطبية واستطاع ان يخرج من مدرسة الملك عبد العزيز موجد هذا الكيان الكبير وان يرس قاعدة للتفوضة الحديثة .. هذا المدمن القيس من الرجال الذين كلما زادت في عمرهم السنون كلما زادتهم نفاستهم ونفرا.

.. من هذا الرعيل الاول الذي خدم عبد جلالة الملك عبد العزيز كامين لسرى .. كما استمرت خدماته مع الملك سعود .. وفي كل الاوقات كان مغاظه لا يتسبب واملته مضرب الامثال ..

عندما نسمع عن الشيخ محمد الدغیثر فلدي يتداعي في الذاكرة ان الرجل من ابرز اعيان الرياض .. وله مساهمات خيرية كثيرة وسماوات لجميعيات خيرية لا يحصى ان يفصح عنها .. فعندما نقرأ من الحديث عن هذا الجانب نجد الرجل يصمت حياء وخجلا لانه كما يقول هذا الامير بيني وبين الله .. في حديثه كلف لنا عن اوراق وذكريات غالية كانت له مع الملك عبد العزيز .. والملك سعود والشاهن .. كلمات غالية وذكاة والحديث معه ممتع ويشد السامع اليه ..

استقبل الجزيرة .. في جو عائلي مفعم بترابط اسري اصيل .. وحياته بسماطة وفي بيته تشعر بشقاء الروحي وتشم عير الحب .. والوفاء لهذا الوطن والوطنين ..

استقبلها ونعمه ابنة سعود الذي لا يلال فكارا وجوية عنه .. بل البيت كله كذلك .. كان يدور في ذهني اشياء واشياء عن هذا الانسان .. عن ثروته .. عن خدماته للرياض .. وعلاقاته باصفاه وحبه للرياضة .. ونجاح حياته في تعليمين وكذلك ابنته ..

مفتاح جدا يمثل ارثه القيمة لعمل المرأة .. كما لديه مخزون جيد من المعلومات .. كل هذا وذلك فلنقرأه .. جميعا في الحوار مع عميد بيت الدغیثر الشيخ محمد ..

#### ابناء عبدالعزیز

ساروا جميعا على دربه

■ واليك بعض رجمه الله .. ابنته سلمت مع فلانة في حينكم من هذا الانسان ..

- ثروتي مع جلالة الملك سعود رحمه الله لقد سار على مكاله عليه والده فاقدمت بمسئله ابني سواء في البنية او الفن فبقي الابن قويا ولم يدخر جلالة وسما .. عمل الاتصالات حسب موارد وظروف ذلك الوقت وقد اشرف في اعداد دفتر النشر والتوزيع والارفاق الحكومية وبمسورة خاصة اشترى التعليم والبيدات والاصحات والمستشفيات والعهد الطري وكان ايضا يفتك عليه بالرحمة والعطف في المناسبات التي تشفق ذلك

زعماء الديوان الملكي

■ ربما يسأل البعض عن قصة التماكب بالعمل في الديوان الملكي وماذا حصل من ذكريات من هذه الفترة؟

#### حوار اجزاءه

### محمد الوعيل

#### تصوير: فتحي كالي

■ تلكند عبد العزيز رحمه الله مواقف تحسب نكسة الوعيل .. وانتم من الذين يتسببون .. عمل في وقت من ذلك ..

- كان جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله يترجم يوما مع عائلته حيث كانت هناك علاقة من عوائل جلالة مسفرة من الرياض في مكة فافذ التفتيح وزعمه على ولاي .. اكنوا برغبة للفتنة ترجع الى الرياض على فيهد فرجعت الفتنة .. وحصل على ربحه من ارضي عن ابنه السجين وانماي وحسنا على الغراء ولاي .. انا شخصك من مشكله .. قلت وماني .. فل جلالاته زعمان وعقول ليين

لافتنا رحمه الله تعال .. فل .. ابن دغیثر احضر فواته البلاد وفواته الخرج ..

#### اعتبروني اميرا او وزيراً

- توفي والدي رحمه الله عام ١٣٦٥هـ وكان من الواجب علي ان اذهب الى والدي في الزبير - فتركتها وبقاياها الى الرياض فاصبحت من رئيس اللجنة بربنة ياسين ابن الرضا صحتي من جوارا سيبيا وفلا ولا لايحه الا اسم او وزير امير علي الرضا وابي عطية جوارا خاصا بدل السبيسي فرفضت ذلك وقلت منه ان يراجع جلالة الملك ويخبره بطبي لنجوا السبيسي اراجع سيبوس ياسين جلالاته وقال له باطول العمر هذا النوع من الجوازات لا ترحي الا اسم او وزير اصحاب جلالاته الملك جوارا سيبيا واعلمه اميرا او وزيراً ولا يرجع يوسف اليانا عن جلالاته اخبرنا بما في جلالاته كبحضر من الجوادين وكان كتابا من جلالاته الملك جلالاته الملك

عن الدغیثر بن تلك الفترة:

- صرحت جلالاته الملك عبد العزيز طبيب ان تراه عام ١٣٧٣هـ والاول انه لم يدهج حله الترحيبي بعد ونظي انه بعد الجزيرة وارجع انة مخافة الاثر من البحر الاصح الى الخليج العربي واعلم مستوزماتها الجاهلية حسب موجودات مصره وبالمرح من الظروف والازمات الدولية الموجودة في ذلك الامر وقد اصغر حزين دوليين عقلمين الاول والثانية واستطاع يقبل دساته وحققته السبيسي وحلعه وصدره الخروج بيلاده سلة من هذه الازمات فخطب بلاده ويلات الحرب وماعاشها وجلالاته هو فله في كل شيء معروف للجميع شدة خشيته وكراهه بكل حال بعد الكتمان من مضي وكذلك سخره وكرمه على البعيد والقریب ومن صفاته انه لا يفرح النعمة ولا الحقد ولا يقبل التهمة من احد الاطلاق فهو يرفض العري او الشمس من ربه او سواها ويؤبد الاب الابرار ويقته بربح ثمن يوم ولعمرة وقائه لم يحصل شيء ابد الرحمة في قلبه وانما وفي اي ماضي عندما تذكر اي حادثة او اي شخص تجد روحه تنشق كلمة وهذا العفة العفة انه تائه عواطف فكنه صاحب خبي دخل وحدها ووجدها او وجدها احد متماكها وقد ارسى الجيش على اسس حديثة ومع محفلات الارسال الاكاديمية في جميع المدن ووقف صدوره وسير الظاهر في المنطقة الشرقية والرياض والاسطول الجوي لغز الخطة وطن البنية وغير ذلك من المرافقات الهامة وسلم الامانة له هو اهل لها

#### هذا ملاكك ابن بشر

■ في البداية دعونا نسال الشيخ الدغیثر من اين جاءه هذا الاسم .. اعني الدغیثر

- تسمى اسمي ال دغیثر الى ابي سويد من بني حنيفة وهم كانوا يعطون الوصل والخدمة وماجاورهم هذا ملاكك ابن بشر في كتابه تاريخ نجد كما ذكر في كتابه ابن بشر في كتابه تاريخ نجد عن حرب الدغیثر (وعلى ذلك الجانب اذ كان ابطال من رؤساء المسلمين في ال دغیثر وعبرهم وهذا يظهر ان نسبة الدغیثر لدمية اي قبل حرب بدمية

#### تسمية الامير منصور

#### هي سر ثروتي

■ يتساءل البعض كيف استطاع الدغیثر جمع هذه الثروة الضخمة وقد كان موظفا طيبة حياء حتى بلغ سن الثمانين ..

- في صاحب السمو الملكي الامير منصور بن علي الابرار حتى الرضا الا في محله ورضخته في العمل والنفقة ان تعمل بها مملت ومكانت هذه التسمية بحالها تشبهه في ومن اول حركة شراء الازمات عند اسمهم مع الشركات الوطنية اسماء مشتركة منهم الابرار سليمان بن مقرب وغيره وعند التسمية اوسهم بشراء الازمات التي التوقع انها لن تستطاع واشترينا عدة قطع من اجل الصلابة وغيرها من الازمات الاخرى التي اشترينا قطعها خاصة خلال الاسماعات وكان يتلاقى لهد الازمات بفتحهم كل سنة بنبي لهما وبعد مرور خمس او ست سنوات اصبح عندي امير الوطيفة والاضافة الى راتب خاص من عميد الدغیثر واردة مالية من وزارة المالية في مكة وارباع المظفر ومن هنا واصفا المسيرة بشراء الازمات والتفك بالمستريح

مع عبد العزيز وجها لوجه

■ في حيا كل انسان لفته تحول لكل منا في امر سعودي ..

- نعم وهو ذلك اليوم الذي اصحت فيه بسببنا نعم وعمل وريشة على جلالاته عبد العزيز وجها لوجه هذا العمل الذي اشرفت وغايات فيه مغرب من ثلاثين عاما واولاتي جلالاته فيه لفته وتقديره

عبد العزيز لم يعطوه

حلقه الملك عبد العزيز رحمه الله ..

■ مثلت مع ذلك عبد العزيز رحمه الله .. ثم مع الجرمود الملك سعود .. وربما يسأل المازي في



الجرموم الملك سعود يتطلع على بعض الازمات ويظهر بجانبه الشيخ الدغیثر

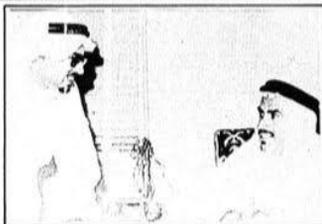
حديث السجون بين الملك سعود والشيخ الدغیثر







الدكتور في المجلس الإقليمي مع ابنه نهد في المنيا



الشيخ الدبشير وابنه سعود (إل ١٧ عاماً في جدة)

### أطالب بتسمية بعض شوارع الرياض بأسماء البارزين .. من الذين دخلوا مع الملك عبدالعزيز إلى الرياض

### لماذا رفض يوسف ياسين إعطاء ابنه رخيتم جواز سفر سياسي ؟

### أرفض الاتهام الموجه لجمال الرياض .. زعم يسادون في خدمة الوطن مع تجار قبعة الملك

### لقطات

- لا يوجد أي كتابة مذكرات جيتاني
- لا يرضى الصديق والإمانة منذ طفولتي
- لا يوجد شيء يملقني وبه الحمد ولكن كعريس
- تهدني مصححة العرب ككل وتلقتني الإوضاع
- الريضة في البلاد العربية الجبلورة
- لا يوجد لدى مشكلة إطلاقاً بـت الحمد
- أحل مكان أرتاج فيه وأشعر بالسعادة هو بيتي وبين أعراف عائلتي
- أحجج جميع أوضاعها أبدو انه إن تزول اما
- الفتكات وتوسيته من عائلته فهي الرحمة
- والعاطف وحسنه الله
- أي مشروع يبناءه فبمعية جده وأخيه في الرياض
- وحن في سبيل نهضة مملكتنا بدمعنا بدمعنا
- أحب النخل كل شيء ليس فلاحاً
- أنا مع المرأة في كل شيء
- أشعر إن وزارة البرق والبريد والهاتف قدمت
- خدمات طبية كما أي تشيد بخدمات الدكتور
- عبد الرحمن آل الشيخ في وزارة الزراعة
- بهدية الرياض تهتم في جميع المناطق وأما
- اهتمامها بالشعاب أكثر



مع الإيثار والاحاطة



الدبشير عندما كان يمارس عمله في الدولة

- حجب إن يحفظي المسامح الضعيف صفة في
- المسامحة وتعني له أولوية على المسامح الكبير
- أرفض الاتهام الموجه لي تجاه الرياض فهم
- يشكون مع تجاه المناطق الأخرى في المسامحة في
- خدمة المنطقة ولا أعطف أنهم إذا دعوا إلى أي عمل
- خير يتأخرون
- يمكن استفاد الأموال في جنوب الرياض وأغني
- وأدي الأوسار والخارج والألاج وغيرها حيث
- يمكن إقامة مشروعات زراعية ناجحة لتوفر المياه
- اللازمة للري
- تستمتع في تأسيس شري العيال عن طريق
- عبد الرحمن بن سعيد وبين الدبشير شلهم
- هلالون

### صحفي في بيت الدغيثر

الأول بكل تجاربه ومخزون ذكرياته يقدم لجيل الحاضر التاريخ والفكرة ويكتشف عن معلومات غنية من مزرعة في الصومر - لولا سيف الجزيرة!

أنا أصل مرة أخرى... ما هو في نظركم العمل الصحفي الجيد... أي بمعنى أصح كيف يمكن أن تكون الصحافة في خدمة المجتمع

أراك بعد أن تجيب ربح تسأل... وتحتوي أن صحفي وتحتلنا نحن الجزيرة، أي شيوخ

أنا في الحقيقة أحب العمل الصحفي... وتنت المقلية أي صحفي

هذا جيد خاصة أنك أظهرت موهبة في أساس العمل الصحفي... يعني ربما تكون صحفياً في المستقبل

الاجتماع... وفل شقرا

في تحمل ما يستحقه تلكت جزءاً من تعلمها في بغداد وأخذت الخبيرة من أمريكا وتعمل الآن خبيرة في الرتبة العامة لتعليم البنات. وهي بلا شك نموذج للمرأة السعودية الناجحة في هذا القطاع الذي لونه الجزيرة معها من خلال والدها وهناك بعض المقالات التي تهم المرأة وإعجابي بنص الحوار

كيف تستعين أسلوب تعامل الدغيثر مع أبنائك وأنت

تتأقلمت في الوقت في تعامله مع ابنته وبنته المقام على اختلاف المجتمعات والحضرم والمتمسكة والأناقة المشرقة

وعلى أن التردد دور في توجيهكم الدراسي

كان لوفاة دور كبير في توجيهكم للدراسة وقد عرّس ليها حب العلم والحرص على التوفيق مع ثقتها لذا حريه المختار مجال التخصص

ثم ما هو مذهبكم الفكري؟ وهل تترجمين مواءمة الدراسة للحصول على الدكتوراه

### كنت وراء استبدال كلمة "تاكسي" إلى "أجرة" عندما دخلت السيارات إلى الرياض

**ملابس الخويا**

خويا الملك عبد العزيز ما هي ملابسهم وماذا يملعون في اليوم وكيف كان يتم اختيارهم

ملابسهم ملابس عادية كما أي أحد من الناس

وهم يملعون على اختيارهم البشري وفي أيديهم السيف وفي الفتيات والعرضة لبسوا الدامر المذهب والسلاط وأيس هناك فائدة معينة لأختيارهم

يشاركتم في لسانك

الخبيرون... قلنا إن الدبشير هو الذي بشر الملك عبد العزيز بمرادته تأنيب... هل هذا صحيح؟

ممنوع من العمارات القديمة المستعملة والقذوة في المجتمع في ذلك الوقت البشري والكر التي أنا الذي بشرت جلالته الملك عبد العزيز بمرادته

**لا أؤمن بالادوية الشعبية**

في الماضي كان الناس يستعملون بعض الادوية الشعبية لعل تذكر منها شيئا وما رأيك في العلاج بالكي وهو سئل إن عائلته أحد أفراد عائلة به

الادوية الشعبية كثيرة مثل الحصر والحذوت وغيرها ولا تزال موجودة كما هي إلى الآن ولكن أنا لا أؤمن بالادوية الشعبية خصوصا بعد تلوث

**أطباء الملك عبد العزيز**

بالتأسس من جم اشهر الأطباء ايام زمان ومن أي التخصصات كانوا

الاشياء القديمة وما الدكتور محمد شيخ الأراض

والدكتور رشاد فرعون والدكتور أحمد بين عبد جلاله الملك عبد العزيز والدكتور أبو طالب لدى جلاله الملك سعود وجميعهم من سوريا وكان جلاله الملك عبد العزيز يستخدم أحيانا أطباء متخصصين من أمريكا وفرنسا ويحضرون جميع اجتهادهم

**الملك عبد العزيز**

بالتأسس من جم اشهر الأطباء ايام زمان ومن أي التخصصات كانوا

الاشياء القديمة وما الدكتور محمد شيخ الأراض

والدكتور رشاد فرعون والدكتور أحمد بين عبد جلاله الملك عبد العزيز والدكتور أبو طالب لدى جلاله الملك سعود وجميعهم من سوريا وكان جلاله الملك عبد العزيز يستخدم أحيانا أطباء متخصصين من أمريكا وفرنسا ويحضرون جميع اجتهادهم

### قماسة الدغيثر.. بين والدها ووالدتها

**ساجستير في الإدارة التعليمية من الولايات المتحدة** واصل إن تسحق الظروف لذلك

من خلال عمله في رئاسة البنات ماذا تتخبرين من أجل تعليم أفضل البنات

الفرح وضع نظام للحوافز وذلك لتشجيع المواطن السعودي لتفعل في التوجيه التربوي وأيضا نظام العمل بالسماعة لخدمة المواطن التي تحصل في جهاز التعليم

في بيت الدبشير شاعر أو شاعرة؟

ليس هناك شاعر أو شاعرة في بيت الدبشير وأنا أؤمن أنني عائلته لديه موهبة في مؤهله لأن يكون شاعرا في المستقبل

ما صحيح إن المرأة شاعر؟

المرأة تهوى الشعر

ماذا يحدث في ذلك وماذا لا يحدث فيه؟

يجدني في وأدي الجدية وجه العمل

شعرية الدراسة في أمريكا بالتأسس... ماذا تشعيرها؟

**المركز الدولي للمطبخ**

بهد من وصول أحدث ما أنتجته الصناعة في أوروبا

١٩٨٢ م

- تقنيات كبيرة وصغيرة حسب الطلب
- التدريب على الصيانة على أي برنامج صيانة فنية
- أسعارنا كما هو الحال في منافسنا حسب طلبكم

شرفنا... وأكبرنا بنات الصناعات التاليف

شايح المطبخ... خلف مؤسسة الشرق الأوسط للصناعات

شؤون فنية الصناعات التاليف... ٤٦٧٨٥-٤٦٧٨٥-٤٦٧٨٥-٤٦٧٨٥

**LANVIN PARIS**

أوتيج ولف لانفان - سباريس

Arpège de Lanvin

الموزعون مؤسسه الجنيد سلفون: ٤٠٥١٨٥٠ الرياض

**إعلانات سفريات**

تقدمت المؤسسة التجارية للإطلاء عن سفر

مكفولاً بأسعار نائفة كحمتنا نأخذ أوجه السفر

البنية... فخرج بدون عودة... فموت لرجلتي

على الفكرة... الرجوع الإرسال على الريفات

رقم ٤٦٧٦٨٦٦ - الرياض

خلال أسبوع منه تاريخه

**الشركة السعودية الموحدة للكهرباء**

بالمملكة الجنوبية

كهرباء منطقة عسير

تعلن كهرباء منطقة عسير أنه نظراً للقيام بأعمال الصيانة ضمن برنامج الصيانة والتحصين لشبكة مدينة خميس مشيط، فأنها سوف تضطر أسفة إلى فصل التيار الكهربائي عن المناطق الآتية:

- ١/ طناد
- ٢/ حضن الفلوس ومخطط حسام
- ٣/ مصلوم وشبابة
- ٤/ شماداه

وذلك اعتباراً من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الساعة الثالثة عصراً من يوم السبت الموافق ١٤٠٣/٢/٢٦هـ.

لذا نلفت انتباه الجمهور الكرم بذلك

والله الموفق

مع تحيات

كهرباء منطقة عسير

**بنك الامم التجاري**

THE NATIONAL COMMERCIAL BANK

الإدارة الإقليمية - الرياض

عند مع مكفولاً

- ١/ أحمد الوعائذ بابكر
- ٢/ صبيح كز - قبلاكير
- ٣/ يوسف سليمان باقر
- ٤/ محمد محمد طوير

تأشيرة خروج وإعادة

تمهله أي حفره لري المركزين أعده

عليه مراجعة الإدارة التوجيهية شارع الجامعة

بالرياض هنود أسبوع منه تاريخه

والإدارة ليست مسئلة عنه أي التزامات

بمبا تقرأ المدة المحددة للمراجعة

٤٦٧٨٨٠٨٣ / ٤٦٧٨٧٧

٤٦٧٦١٠٦ / ٤٦٧٦٠١٨

الرياض

صور ووثائق منتقاة لمعالي  
الشيخ محمد الدغيثر - رحمه الله -

مع المؤسس الملك عبدالعزيز - رحمه الله -







حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود المعظم . نحلى جيد هذا العدد بطلمته المشرفة  
بمناسبة الكلمة التي نشرناها في غير هذا المكان تحت عنوان « عرفت هؤلاء » ، عنوان الكتاب  
الذي كتبه صاحب الأحوال ونشره تباعاً ، ولا شك انها براعة استهلال من الاستاذ فهمى عقل  
لذ يستعمل كتابه « عرفت هؤلاء » ، بكلمته القيمة عن عاهل الجزيرة العربية





الأمير سلمان بن  
محمد آل سعود

الأمير فيصل بن  
عبد العزيز آل سعود

الأمير متعب بن  
عبد العزيز آل سعود

الملك عبدالعزيز بن  
عبد الرحمن آل سعود



دارة الملك عبدالعزيز  
KING ABDULAZIZ FOUNDATION  
FOR RESEARCH AND ARCHIVES



@darahfoundation

011 4 011 999 www.darah.org.sa

جميع الحقوق محفوظة لدارة الملك عبدالعزيز

١٣٧١ هـ / ١٩٥١ م

الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود في حفل افتتاح خط  
سكة حديد الدمام - الرياض الذي أقيم بالعاصمة.

المصدر : مركز أرشيف الصور والأفلام التاريخية بالدارة .





الملك عبدالعزيز آل سعود وولي عهده الأمير سعود - رحمهما الله - في حفل  
افتتاح خط سكة الحديد # الرياض ١٣٧١/١٩٥١

مع الملك سعود - رحمه الله -





مع الملك فيصل - رحمه الله -



مع الملك فهد - رحمه الله -



مع الملك سلمان - حفظه الله -



## صور متفرقة







## بعض الوثائق

الرتبة	الاسم	الرتبة	الاسم
الرتبة	ينعم بها جلالة شاه ايران على رجال حاشية جلالة الملك	الرتبة	تيدية
صاحب	معالي السيد جمال الحسيني	(من مندوب الأذاعة والصحافة)	الرتبة
عبد	مستشار جلالة الملك - سوز وصال	في الحقبة السوفيتية التي انقضاها	الرتبة
ياسر	الهمايون من الدرجة الثانية	حضرة صاحب السعادة سفير المملكة	الرتبة
امر	معالي السيد عبد الرحمن الطيبي	العربية السعودية بطهران تكريماً	الرتبة
الرتبة	وزير الدولة وسام الهمايون من	لحضرة صاحب الجلالة للملك المعظم	الرتبة
الرتبة	الدرجة الثانية	والتي بلغت من الروتق والروعة	الرتبة
الرتبة	الشيخ عبد الله السعدون وسام	المسكنة اللاتفة بالماهل العظيم حتى	الرتبة
الرتبة	التاج من الدرجة الثالثة	أن جلالة الامبراطور قد حضرها	الرتبة
الرتبة	الشيخ محمد بن دغير وسام	فتخطى بذلك قواعد البلاط الجاهلي	الرتبة
الرتبة	التاج من الدرجة الثالثة	س . أ . و . ه . أ . ن . ي الذي لم	الرتبة
الرتبة	الشيخ رشدي ملجس وسام	يسبق للملك ايران ان دخل سفارة	الرتبة
الرتبة	التاج من الدرجة الثالثة	أومثلية اجنييدومعضل حضرة صاحب	الرتبة
الرتبة	الشيخ عبد الله باخبر وسام التاج	الجلالة الامبراطور فاستأذن من	الرتبة
الرتبة	من الدرجة الثالثة	الماهل المقدي في الانعام على كبار	الرتبة
الرتبة	الشيخ عبد الله بن عثمان وسام التاج	الحاشية للملكية بعدد من ارفع	الرتبة
الرتبة	من الدرجة الثالثة	الاصحة الايرانية تأييداً لروابط الود	الرتبة
الرتبة	الواء سعيد جودت وسام التاج	والاخاء بين الحكومتين والشعبين	الرتبة
الرتبة	من الدرجة الثالثة	وحيث ان جلالة الملك المعظم يتقاد	الرتبة
الرتبة	القائد محمد الديب وسام التاج	ارفع اصحة الامبراطورية الايرانية	الرتبة
الرتبة	من الدرجة الثالثة	فقد وقف جلالة الامبراطور في بهو	الرتبة
الرتبة	نائب القائد محمد بن سليمان	الحفل وقلد حضرات اصحاب السحو	الرتبة
الرتبة	وسام الهمايون من الدرجة الرابعة	والمعالي والسعادة الآتية اسمائهم	الرتبة
الرتبة	الضابط عثمان الحميدي وسام	الاصحة الآتية :-	الرتبة
الرتبة	الهمايون من الدرجة الرابعة	سمو الامير محمد بن سعود الكبير	الرتبة
الرتبة	السيد جميل حجيلان وسام	آل سعود وسام الهمايون من الدرجة	الرتبة
الرتبة	الهمايون من الدرجة الرابعة	الاولى	الرتبة
الرتبة	الرئيس عبد الله الراشد وسام	سمو الامير بندر بن عبد العزيز	الرتبة
الرتبة	الهمايون من الدرجة الخامسة	وسام الهمايون من الدرجة الاولى	الرتبة
الرتبة	الرئيس عبد المنعم عقيل وسام	سمو الامير عبد الله بن محمد بن	الرتبة
الرتبة	الهمايون من الدرجة الخامسة	عبد الرحمن وسام الهمايون من	الرتبة
الرتبة	الملازم اول صالح الراجحي وسام	الدرجة الاولى	الرتبة
الرتبة	الهمايون من الدرجة الخامسة	سمو الامير محمد نجيل جلالة الملك	الرتبة
الرتبة	السيد عبد الله حياي الملحق	سعود وسام الهمايون من الدرجة	الرتبة
الرتبة	بالسفارة وسام الهمايون من الدرجة	الاولى	الرتبة
الرتبة	الخامسة	الأمير محمد بن تركي وسام التاج	الرتبة
الرتبة	السيد علي القفندي مدير ادارة	من الدرجة الثمانية	الرتبة
الرتبة	بالسفارة وسام الهمايون من الدرجة	معالي الشيخ محمد سرور الصبان	الرتبة
الرتبة	الخامسة	وزير المالية والاقتصاد وسام التاج	الرتبة
الرتبة	السيد حسن عيسى مترجم	من الدرجة الثانية	الرتبة
الرتبة	بالسفارة وسام الهمايون من الدرجة	معالي الشيخ يوسف ياسين	الرتبة
الرتبة	الخامسة .	نائب وزارة الخارجية ووزير الدولة	الرتبة
		وسام التاج من الدرجة الثانية	الرتبة

لقاء معالي الشيخ  
محمد الدغيش



استهلال  
البداية  
في أمانة السر  
ليلاً ونهاراً  
رجال في البرقيات  
رجال قرب القمة  
ثلاث جلسات  
الشعلب والأسد  
حدس وبصيرة  
أساريه عندما انفجرت  
لقاءات القمة  
كسب القلوب والعقول  
دلّة قهوة على الطريق  
العفو عند المقدرة  
السبلة  
حركة ابن رفاة  
رجل السلام  
الرياض  
قصر المربع  
حكم الشرع والصلح خير  
المدرسة  
أنا رجال عبد العزيز  
ثوب أبيض  
خاتمة

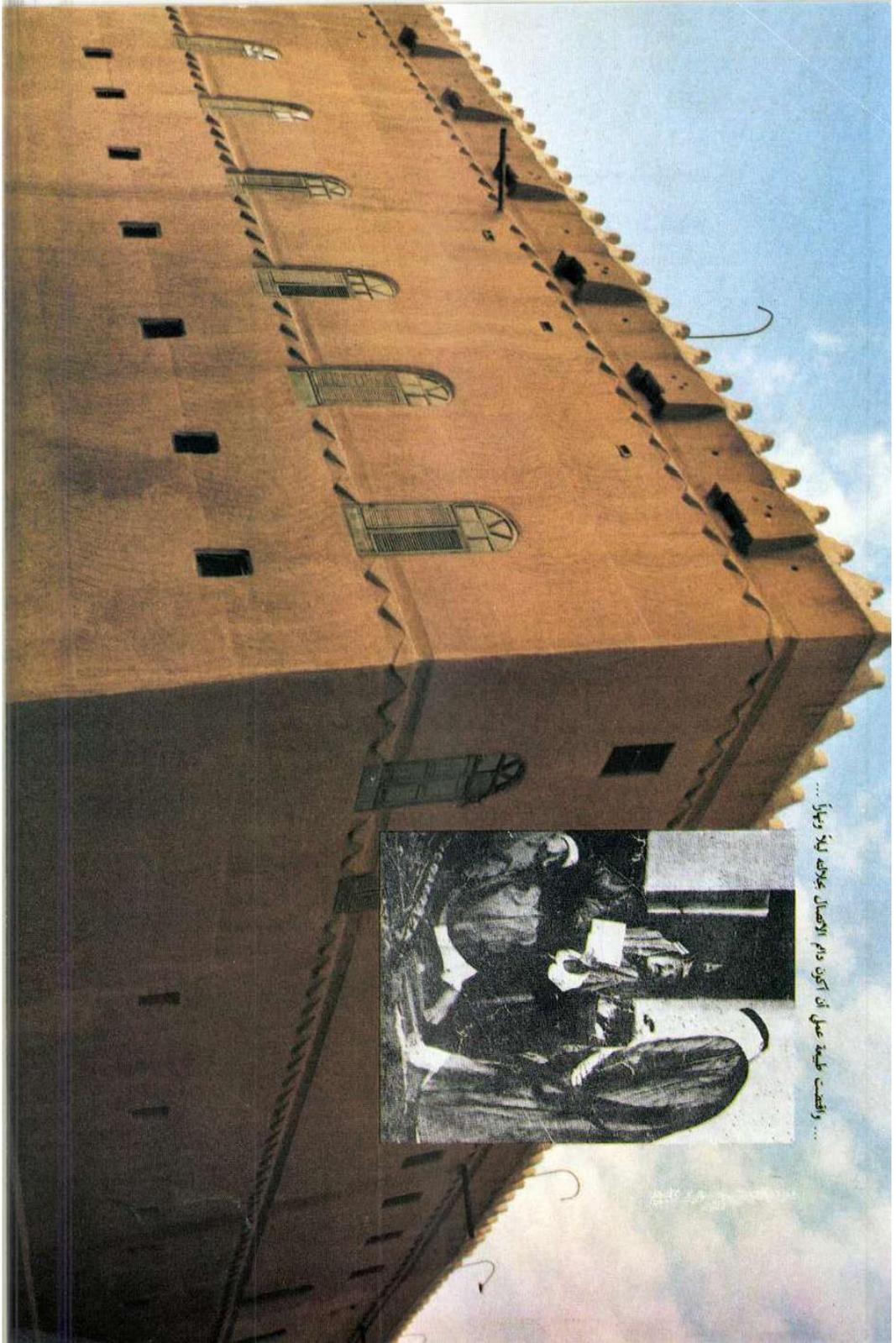
## الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن دغيثر

### استهلال<sup>(\*)</sup>

أغفل الشيخ محمد بن دغيثر وهو يسهب في الحديث عن الصفوة التي التفت حول عبد العزيز ذكر نفسه ، إلا أن دوره الكبير في خدمة عبد العزيز وأهدافه النبيلة يكاد أن ينطق بالحق بين السطور وهو ينتقل مع مليكه في مختلف أرجاء الجزيرة العربية ، ويصحبه في زيارته للخارج ، ويكون أول من يحضر إلى ديوانه وآخر من يبارحه .

ونتيجة لهذه العلاقة المتميزة جاء حديثه المسجل على الصفحات التالية وكأنه سجل لعهد عبد العزيز ، لا تنقص منه شاردة أو واردة ، بالإضافة إلى ما يتصف به من وضوح ودقة في التعبير وتشويق وعذوية تدفع المرء إلى ارتشاف الرحيق حتى الشمالة .

(\*) أرسل هذا الحديث بالبريد .



... رافعت طيبة على أن آكون دام الأصيل علال ليلاً وديلاً ...



... رافعت طيبة على أن آكون دام الأصيل علال ليلاً وديلاً ...

## البداية

كانت هناك صلات قديمة بين جلالة الملك عبد العزيز والوالد رحمهما الله ، وكان الوالد في الزبير يقوم بمراسلة جلالته ويخبره عما يستجد من حركات القبائل ، وما يحدث بينهم من نهب وسلب على أطراف الحدود ، ويقابل مندوبي جلالته ويقضي لهم حوائجهم .

عندما وصل أحمد الثنيان للتباحث مع المسؤولين العراقيين بشأن الحدود ومنهويات قبائل الطرفين ، زار والدي مرارا في بيتنا ، وعرض عليه رحمه الله أن ألتحق بديوان جلالة الملك ، فسافرنا من الكويت إلى الرياض ، أنا والأخ عبد الله العثمان ، وعبد الله النفيسي سفير جلالته في الكويت آنذاك .

وقد تم تعييني في الديوان سنة ١٣٤٥ هـ ، وكان يرأسه في ذلك الوقت الشيخ إبراهيم بن معمر . ولم يكن يعمل معه سوى موظف واحد اسمه ( حمد المضيان ) ويقتصر عمل الديوان في ذلك الوقت على مكاتبات الحجاز الرسمية ، وشئون المواطنين ، ومنطقة الأحساء ، وعسير .

## في أمانة السر

بعد انتشار مراكز اللاسلكي في سائر مناطق المملكة استحدث ديوان خاص بالبرقيات (أمانة السر) ، وشرفني جلالة الملك عبد العزيز ، رحمه الله ، بتعييني رئيسا له في عام ١٣٤٧ هـ أي بعد مضي سنتين على عملي بالديوان ، وأصبح جلالته يعتمد على هذا الجهاز المهم اعتماداً كلياً في إدارة دفة الحكم وتصريف شئون البلاد ، وذلك في



الملتزم وكان بمثابة مدرسة تخرّج منها رجال أكفاء تقلد قسم كبير منهم  
مناصب مرموقة في مختلف المصالح الحكومية .

### رجال في البرقيات

وكان يضم ديوان البرقيات نخبة ممتازة من الموظفين الأكفاء وهم:

- ١ - عبد الله التويجري : عين رئيسا للشعبة السياسية بعد وفاة  
رشدي ملحس .
- ٢ - سعود العبد العزيز الحسن الدغيثر : عين سفيرا للمملكة  
العربية السعودية في قبرص فترة من الزمن ثم في لبنان .
- ٣ - محمد العبد العزيز الحسن الدغيثر : عمل مساعدا لي فترة  
طويلة من الزمن ثم انصرف إلى إدارة أعماله التجارية .
- ٤ - محمد بن صالح بن سلطان : عين وكيلا لوزارة الدفاع فترة من  
الزمن .
- ٥ - عبد الله بن عمار : عمل رئيسا للخاصة الملكية .
- ٦ - عبد الرحمن العوهلي : يعمل الآن سفيرا لخادم الحرمين  
الشريفين باستراليا .
- ٧ - عبد العزيز الحسيني : توفي إلى رحمة الله .
- ٨ - عبد الرحمن الحميدي : عين فترة من الزمن سفيرا للمملكة  
العربية السعودية في سوريا .
- ٩ - محمد الحمد الشبيلي : عمل سفيرا لخادم الحرمين الشريفين  
في ماليزيا .
- ١٠ - ناصر أبو شناق : يعمل الآن في الديوان الملكي .
- ١١ - عبد الرحمن الشبيلي : عمل فترة من الزمن سفيرا للمملكة  
العربية السعودية في الأردن .

- ١٢- عبد الله بن رشيد : توفي إلى رحمة الله .
- ١٣- عبد العزيز بن سعود الدغيثر : ويعمل الآن في التجارة .
- ١٤- عبد الله الشقاوي : توفي إلى رحمة الله .
- ١٥- عبد العزيز العبدلي : عمل فترة من الزمن رئيساً لمكتب أمير منطقة مكة .
- ١٦- عبد الله الحسيني : يعمل الآن في الحرس الوطني .
- ١٧- عبد الله الفارس : عمل مديراً لمكتب وزير العمل والشؤون الاجتماعية .
- ١٨- إبراهيم السلطان : عمل سفيراً لخادم الحرمين الشريفين في الأردن .
- ١٩- عبد العزيز الناصر الشبيلي : توفي إلى رحمة الله .
- ٢٠- حمد البسام : توفي إلى رحمة الله .
- ٢١- حمد بن سعود السيارى : محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي .
- ٢٢- محمد العبد الله الحمدان : ويعمل الآن في إمارة الرياض .
- ٢٣- عبد المحسن بن صالح الصالح : ويعمل الآن في الديوان الملكي بقسم الإذاعة والأخبار .
- ٢٤- محمد بن إبراهيم بن دغيثر : ويعمل الآن بمجلس التعاون الخليجي .

### رجال قرب القمة

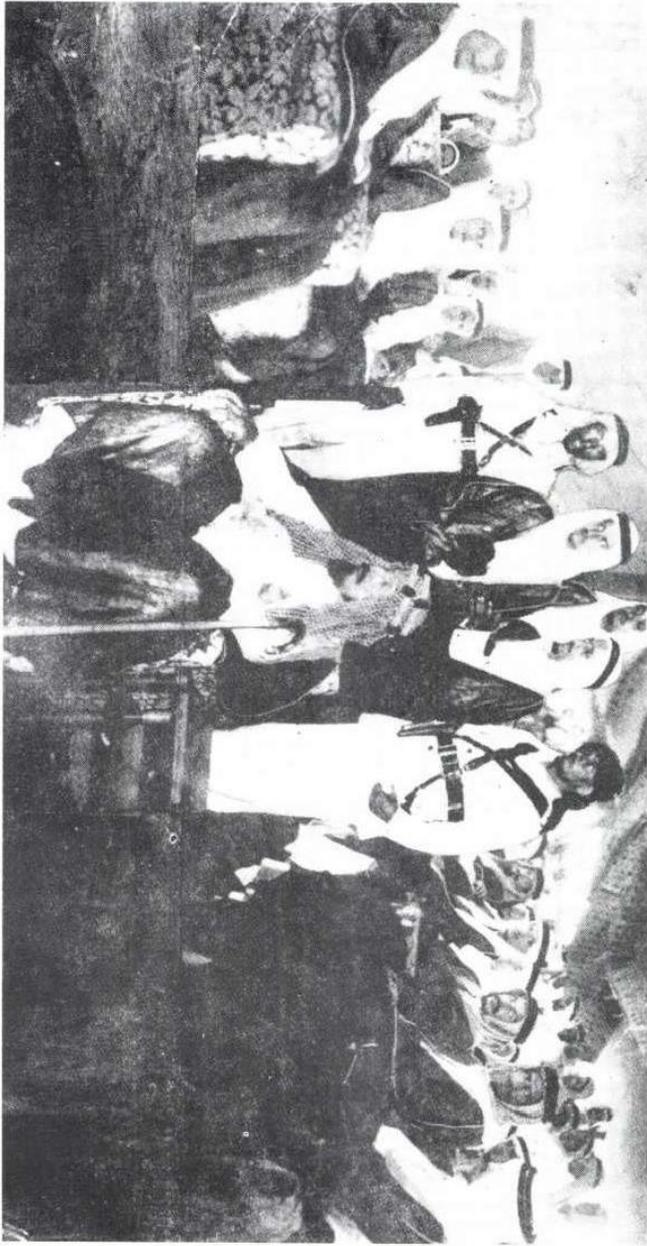
التف حول المغفور له الملك عبد العزيز صفوة من الرجال المخلصين من أبناء البلاد الذين أسهموا مع جلالته في إرساء دعائم الدولة السعودية الثالثة. كما استعان بعدد من أبناء الأقطار العربية الشقيقة للاستفادة من خبراتهم في النهوض بالبلاد في مختلف مجالات الحياة.

وتختلف الشخصيات المساهمة بعطائها في عهد جلالاته باختلاف أدوارها والأحداث المشتركة بها . فمن موظفي الديوان في ذلك الوقت:

- ١ - إبراهيم بن معمر: وقد عمل رئيسا لديوان جلالاته فترة من الزمن .
- ٢ - عبد الله بن عثمان : وهو رئيس الديوان الخاص بالشئون الداخلية في الحجاز والأحساء وعسير .
- ٣ - يوسف ياسين : وهو رئيس الشعبة السياسية المختصة بالشئون الخارجية .
- ٤ - إبراهيم العيدان : وهو رئيس شئون البادية وداخلية نجد .
- ٥ - عبد الرحمن الطيشي : رئيس الخاصة الملكية .
- ٦ - الحزينة الخاصة : ورئيسها في مكة المكرمة عبد الله السليمان ، وفي الرياض رئيسها محمد بن شلهوب .
- ٧ - المحاسبة : ورئيسها في الرياض عبد الله الشبيلي .
- ٨ - الضيافة الداخلية : ورئيسها إبراهيم بن جميمة .
- ٩ - الشئون الإعلامية : ورئيسها عبد الله بالخير .
- ١٠ - المترجمون . عبد العزيز الماجد ومحمد المانع للغة الإنجليزية ، ومحمد العمري للغة الأردية ، وغير ذلك من الشعب الصغيرة .

ومن كبار المستشارين العرب الذين عملوا مع جلالاته نذكر :

- ١ - يوسف ياسين (سوري)
- ٢ - حافظ وهبة . (مصري)
- ٣ - فؤاد حمزة . (لبناني)
- ٤ - الدكتور عبد الله الدمولوجي . (عراقي)
- ٥ - بشير السعداوي . (سبيبي)



... الف حول الملك عبدالعزيز صفوة من الرجال العظيمين ...

- ٦ - خالد أبو الوليد القرقرى . (لبيبي)
- ٧ - خير الدين الزركلي . (سوري)
- ٨ - الدكتور مدحت شيخ الأرض . (سوري)
- ٩ - رشدي ملحس . (فلسطيني)
- ١٠ - فخري شيخ الأرض . (سوري)
- ١١ - جمال الحسيني . (فلسطيني)
- ١٢ - رشاد فرعون . (سوري)

### ثلاث جلسات

لجلالة الملك عبد العزيز ثلاث جلسات في اليوم ، ففي الصباح ينظر في مهام الحكومة ، وأبدأ في عرض عملي على جلالته ، وهذا راجع لأهمية البرقيات ، ثم يعقبني بقية رؤساء الشعب . وبعد الانتهاء من ذلك ، يستقبل كبار الزوار من العرب والأجانب في مجلس خاص أعد لذلك ، ويتجاذب معهم أطراف الحديث في الأمور العامة ، ويتناقش معهم فيما يهم شئونهم . ثم يخرج إلى مجلس عام يستقبل فيه شيوخ القبائل ووجهاء البلاد وجموعاً من الشعب ، ثم يعود إلى بيته بعد صلاة الظهر .

وفي جلسة العصر ، ينظر في الأمور المهمة ويصدر توجيهاته الكريمة بصددھا ، ويجلس بعدها لأصحاب السمو الأمراء وكبار موظفي الدولة ثم يخرج بعد ذلك إلى ضواحي الرياض للنزهة .

والجلسة الأخيرة بعد صلاة العشاء ولا يحضر فيها من رؤساء الشعب غيري ، وذلك لعرض ما يستجد من الأعمال . وفي هذه الجلسة يقرأ على جلالته الشيخ عبد الرحمن القويز فصلاً متنوعاً في التفسير والتاريخ والأدب . ثم أعرض على جلالته البرقيات الواردة من مختلف

الجهات ، ويصدر أوامره بشأنها . وبعد ذلك يقوم علي النفيسي بقراءة أخبار الإذاعة على جلالته وفي أثنائها يتناقش جلالته مع الحاضرين فيما ورد من أخبار .

### الثعلب والأسد

يتميز رحمه الله بقدرة فائقة على حلّ الأزمات وتقدير حجمها وكيفية الاستعداد لها في وقت مبكر . وكان رحمه الله دائما يردد المثل القائل ( استعد للحصيني مثل ما تستعد للأسد ) وكان لا يستهين بأي حركة ، كبيرة كانت أو صغيرة ، بل يبادر في ضربها وهي في مهدها بغض النظر عن قوة الخصم .

خذ مثلا حركة ابن رفاة : وردت الأخبار أنه تجمّع لديه لفيف من بادية الأردن ، ويريد الخروج بهذه القوة لمشاغبة المملكة والاعتداء على قبائلها ، وكانت القوة التي جمعها لا تزيد على ألف وخمسمائة ، وهذه الحركة قد تبدو في نظر غيره صغيرة وقد لا يبادر باخمادها ، ولكن الملك عبد العزيز أرسل ثلاث قوات ، قوة بحرية في اللنشات وقوة سلكت طريق الساحل برئاسة حلوان ، وقوة مشت من هجر الإخوان التي توالي الأردن من قبائل حرب والشرارات وهتيم برئاسة عبد الله بن عقيل ، فأطبقت هذه القوات على ابن رفاة وكأنه بقدرة الله تعالى لم يكن .

وكان يختار لجيشه الموثوقين مثل الملك فيصل رحمه الله في حرب اليمن ، والأمير عبد العزيز بن مساعد رحمه الله في القضاء على عزيز الدويش ، وعبد الله بن عقيل للقضاء على حركة ابن رفاة .

## حدس وبصيرة

والملك عبد العزيز ، رحمه الله ، ذو حدس وبصيرة ، فكان من بداية الحرب العظمي الأخيرة يتوقع انتصار الحلفاء على الألمان على الرغم من انتصارات الألمان في أول الحرب واجتياحهم بولندا وقسما كبيرا من روسيا وفرنسا ، ولكنه بقي على رأيه في انتصار الحلفاء .  
وفعلا حدث ذلك .

## أساريه عندما انفرجت

عاصرت جميع الأحداث التي مرت على البلاد منذ عام ١٣٤٥هـ خاصة بعد استلامي لرئاسة ديوان البرقيات ( أمانة السر ) سنة ١٣٤٧هـ والأحداث التي كنت طرفا فيها كثيرة ويصعب حصرها .

وأول ما يتبادر إلى ذهني من الأحداث والذكريات ، قصة اكتشاف البترول ، وهو أهم حدث اقتصادي شهدته هذه البلاد وذلك في عام ١٩٣٧م . وكانت الشركة المنقبة عن النفط مرتبطة في جميع شئونها مع وزير المالية ، وهو الذي يقوم برفع التقارير لجلالة الملك عن نشاطها . وكان الشيخ عبد الله السليمان وقتها في مهمة رسمية بالقاهرة ، ومن هناك رفع برقية إلى جلالة الملك مفادها اكتشاف البترول، فباشرت بعرضها على جلالتة . ورأيته بعد أن قرأ البرقية ، أمسكها بيمينه وقد انفرجت أساريه وأخذ يدعو الله عز وجل أن يجعل من هذا الاكتشاف خيرا وبركة على البلاد وأهلها في دينهم ودنياهم ، وكأنه رحمه الله عرف ما سيحدثه هذا الاكتشاف من رخاء وتقدم في البلاد .

## لقاءات القمة

حرص جلاله الملك عبد العزيز ، رحمه الله ، على إقامة علاقات وثيقة مع زعماء وكبار الشخصيات العربية في عصره . وكانت معظم البلاد العربية في ذلك الوقت تزرع تحت نير الاستعمار ، فلم يدخر وسعا في التشاور معهم فيما يهم من شئونهم الخاصة ، وتبادل الآراء العامة فيما يفيد بلادهم . فسعى إلى إقامة علاقات طيبة مع مصر ، إلا أن دخوله الحجاز قضى على طموحات الملك فؤاد في الخلافة ، فتوترت العلاقات بينهما وازدادت تدهوراً إثر هجوم الإخوان على المحمل المصري في الحج ولم تتحسن العلاقات بين البلدين إلا بعد وفاة الملك فؤاد وتولي الملك فاروق عرش مصر ، حيث اعترفت الحكومة المصرية بسيادة المملكة العربية السعودية وجرى تبادل التمثيل الدبلوماسي بينهما . وأثمرت هذه العلاقات الطيبة عن إنشاء الجامعة العربية وما تبع ذلك من زيارة الملك فاروق للمملكة العربية السعودية ، وتم لقاءه مع جلاله الملك عبد العزيز في سفح جبل ( رضوى ) سنة ١٩٤٥ م . وقام المغفور له عبد العزيز بزيارته التاريخية لمصر سنة ١٩٤٦ م .

كما سعى جلالته إلى توثيق علاقات المملكة مع العراق ، فتم لقاءه مع الملك فيصل الأول على ظهر البارجة (ليون) سنة ١٩٣٠ م ، لتسوية أزمة الحدود وغارات القبائل ، فعقدت بين البلدين بعد ذلك معاهدة صداقة وحسن جوار ، واتفاقية لتسليم المجرمين .

كما حاول جلالته جاهدا في تحسين علاقات المملكة مع اليمن ، إلا أن مسألة إمارة الأدراسة ظلت عائقا كبيرا في عدم إحراز أي تقدم ملموس على صعيد العلاقات بين البلدين .



... ونزل الملك عبدالعزيز ضيفاً على الملك فاروق في القاهرة عام ١٩٤٦م حيث أقام بقصر الزعفران ...



ثم اندلعت الحرب إثر تقدم جيش الإمام يحيى إلى نجران ،  
وزحفت القوات السعودية على اليمن ، وتعرض الجيش اليمني  
للانهيار، وطلب الإمام يحيى الصلح فاستجاب جلالته لطلبه ، وعقدت  
بين البلدين معاهدة الطائف .

ظلت العلاقات بين نجد وشرقي الأردن ، متدهورة إلى حد كبير  
نتيجة للاضطرابات المستمرة على الحدود ، إلى أن تم الاتفاق على  
تحديد الحدود بصورة مؤقتة سنة ١٩٢٧م ، وعقدت معاهدة صداقة  
وحسن جوار سنة ١٩٣٣م ، وأعلن تبادل التمثيل الدبلوماسي بين  
البلدين .

أسبغ جلالة الملك عبد العزيز طيب الله ثراه على المجاهدين  
العرب عطفًا خاصًا تقديرًا منه لمواقفهم الوطنية المشرفة ، فسعى إلى  
شدّ أزرهم وتأييد قضاياهم ومساعدتهم بكل الإمكانيات المتاحة في  
ذلك الوقت . وقصة لجوء رشيد عالي الكيلاني - رئيس الوزراء  
العراقي الأسبق وقائد ثورة ١٩٤١م رحمه الله - للرياض أشهر من أن  
تذكر . وإكرامه للرئيس السوري السابق شكري القوتلي رحمه الله  
معروف ولا يحتاج إلى دليل ، واستضافته للزعيم التونسي عبد العزيز  
الشعالي رحمه الله ردحا من الزمن عندما كان مطاردا من الفرنسيين  
وقبل انتقاله إلى القاهرة معروفة للجميع .

وكانت الوفود العربية تتقاطر على الرياض ومكة في مختلف  
المناسبات ، وكان جلالته يكرم وفادتهم ويسدي إليهم نصائح القيمة ،  
واستمر رحمه الله على هذا المنوال إلى آخر يوم من حياته .

كما حرص جلالته على توثيق عرى الصداقة مع الشخصيات  
الأجنبية ، وحرص على مقابلتهم ، والتحدث إليهم في الشئون العربية ،

وكان شديد التمسك بالحقوق العربية خلال مباحثاته معهم ، وأظهر مثال على ذلك دفاعه عن القضية الفلسطينية أثناء اجتماعه الهام مع الرئيس الأمريكي (روزفلت) ، ولقاؤه التاريخي مع رئيس وزراء بريطانيا الأسبق (تشرشل) . وقد عقد جلالاته سلسلة من المعاهدات مع البريطانيين ، بدأت بمعاهدة القطيف سنة ١٩١٥م ، ثم تلتها معاهدة (المحمرة) سنة ١٩٢٢م ، وفي نفس السنة عقد مؤتمر (العقير) إلى أن وقعت معاهدة جدة سنة ١٩٢٧م حيث ألغت هذه المعاهدة معاهدة القطيف الآنف الذكر .

### كسب القلوب والعقول

عرف جلالة الملك عبد العزيز ، طيب الله ثراه ، بصفات إنسانية كريمة استطاع من خلالها أن يحوز على إعجاب الناس وأن يحتل المنزلة الرفيعة في قلوب كافة الشعوب العربية والإسلامية ، كما أنه حظي بتقدير خاص عند ساسة الغرب ومفكره ، لبطولاته الباهرة في الجزيرة العربية ونجاحه الساحق في تأسيس الدولة السعودية الثالثة .

ويحكم رئاستي لديوان البرقيات ، استطعت أن أتعرف على جوانب شخصيته العظيمة ، وسجاياه الأصيله، وأول صفة يجدر بي أن أسجلها لتاريخه هي حرصه على إنجاز عمله في يومه ، فعندما توفيت سمو الأميرة الفهدة بنت العاصي بن شريم ، والدة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد، وكانت أثيرة لدى جلالاته، أحجمتُ عن عرض البرقيات على جلالاته في ذلك اليوم لعظم المصاب، فاتصل جلالاته بي هاتفيا مستفسرا عن عدم مجيئي، فشرحت له الأمر؛ فقال طيب الله ثراه : لاشك أن الخطب جلل والحادث فادح ، ولكن هذه أعمال الدولة ولا بد من إنجازها ، ففيها شكوى مظلوم لا

مناص من رفع الظلم عنه ، ومنها طلبات عاجلة للمواطنين لا بد من قضائها ، وفيها أعمال خاصة بالدولة لا تحتتمل التأجيل ، ثم أنهى جلالته المكالمة ، فبادرت بالذهاب إليه لعرض ما استجدّ من البرقيات وتلقي أوامره الكريمة بشأنها .

### دلة قهوة علم الطريق

كان جلالته أثناء سفره للحجاز ، أو حين خروجه للمقناص ، يتفقد أحوال شعبه في طريقه ، فيقف لهم ويمنحهم الهبات ويسمع شكواهم ويستمر على هذا المنوال طوال الطريق ، وأذكر لجلالته قصة تدل على عطفه : فقد اعتاد رجل من أهالي العيينة انتظاره على الطريق ومعه دلة القهوة ، وكان جلالته يرتشف من قهوته ويلطفه وعندما علم بعد حين بوفاته ، ترحم عليه ووهب أهله مبلغا من المال .

### العفو عند المقدرة

ومما يدل على عفو عند المقدرة قصة البدوي (مجري) وتتلخص في أن شخصاً يدعى مجري ومعه ثلاثة من إخوته اعتدوا على أفراد من جماعتهم في مناطق (الروقة) من قبيلة عتيبة ، وقتلوا منهم رجلاً ثم لاذوا بالفرار . فلما وصل الخبير لجلالة الملك عبد العزيز ، غضب لهذا الحادث الشنيع وأمر جميع المراكز بمطاردتهم والقبض عليهم ، وأخذ يتتبع أخبارهم من المناطق يوميا بجد واهتمام ، وتمكن الهاربون من اجتياز القصيم وحائل حتى وصلوا إلى أرض محايدة بين السعودية والعراق فدارت معركة صغيرة بينهم وبين رجال المركز أسفرت عن حدوث بعض الإصابات وسقوط عدد من القتلى في صفوفهم ومن ضمنهم قائدهم ؛ فانهارت معنوياتهم واستسلم من بقي منهم على قيد

الحياة لرجال المركز . وأرسلوا إلى جلالة الملك عبد العزيز في (الخفس) ، وعند وصولهم توسط لهم صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبد العزيز بالعمو عنهم ما دام أن قائدهم قد قتل في المعركة فاستجاب لجلالته لطلبه .

وصفوة القول أن الملك عبد العزيز ، رحمه الله ، تتمثل فيه الصفات الإنسانية الكريمة مثل العفو عند المقدرة ، والكرم ، والشجاعة، والتواضع ، والحلم ، وصلة الرحم ، والعدل ، وصلابة العقيدة، وحبه للعلم والعلماء، وغير ذلك من الصفات التي اشتهر بها .

### السبلة

لا شك أن أصعب مشكلة مرت على جلالته منذ التحاقه بالديوان عام ١٣٤٥هـ هي فتنة الإخوان . حيث انضوى تحت زعامة فيصل الدويش وسلطان بن بجاد وضيدان بن حثلين ، بعض أقسام من قبائل مطير وعتيبة وعجمان ، ونتج عن ذلك سلب ونهب وقع في أطراف القصيم وشمال البلاد . وقد حاول جلالة الملك عبد العزيز في بادئ الأمر أن يحل النزاع حلا سلميا بقطع دابر الفتنة وحقن الدماء إلا أنه بقدر ما بذل من جهد في هذا السبيل ، بقوا متعنتين لما أبطنوه من سوء نية ، فاضطر لقتالهم وقضى على قوتهم الرئيسية في معركة السبلة سنة ١٣٤٧هـ .

ولكوني شاهد عيان لهذه المعركة الفاصلة وكنت في معية جلالته يومئذ ، سأروي طرفا من ذكرياتي مختصرا في روايتي عن يوم المعركة . فبعد أن أمر الملك بسير القوات إلى ساحة القتال ، مشى جلالته من المخيم راجلا بمقدار ثلاثمائة متر واختار موقعا مرتفعا قليلا ليشراف على ساحة القتال . ففرشت له سجادة وجيء له بكرسي

فجلس يراقب المعركة بمنظار ولكن دون جدوى لبعده ميدان المعركة . وفي هذه الآونة وصل صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن عبد العزيز ومعه الأمراء من آل سعد بن عبد الرحمن فسلم على أبيه واستأذنه في الذهاب والمشاركة في المعركة . فأبى جلالته وشرع في إقناعه بالبقاء لصغر سنه . ولكن الأمير خالد أصر على الذهاب فامتطى صهوة جواده متجها إلى الخيل التي على يسار المسيرة ، فنهض جلالته من على كرسيه وأخذ يصيح بأعلى صوته : ( يا خالد . . . يا خالد ) ست أو سبع مرات . بمعنى يا أهل الخيل انتبهوا له لصغر سنه ، أما صاحب السمو الملكي سعود بن عبد العزيز فقد اجتمع مع جلالته ما يقارب ربع الساعة وبعدها امتطى صهوة جواده قاصدا المعركة ، وعندما هجم الخويا عليه ممسكين بزمام فرسه وهم يلحون عليه طالبين منه عدم المضي فصاح بهم ، أطلقوه ، أطلقوه ، لكن كبار الخويا ظلوا مصرين على عدم إخلاء سبيله ، فأخذ يضرب بعرض السيف على أيديهم فاضطروا لتركه فانطلق متجها ناحية الخيل التي على يمين المسيرة حيث كانت تلك الخيل تنتظره حتى يرأسها ومن ثم يدخل بها إلى أرض المعركة . وكانت المسيرة الكبرى بقيادة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبد الرحمن وصاحب السمو الملكي محمد بن عبد العزيز قد تقدمت منذ الصباح وأوصاهم جلالته قبل ذهابهم بعدم تعقب العصاة في حالة هزيمتهم شفقة عليهم من القتل ، وعلى ما ذكره أن طول روضة السبلة تتراوح ما بين ( ١٢ ) و ( ١٥ ) كيلوا مترا بينما عرضها ما بين ( ٥ ) و ( ٧ ) كيلومترات ، وقد تمركز العصاة في أعلاها واحتموا بأحجار ضخمة محيطة بالروضة على شبه هلال من الشرق .

وفيما كان جلالته الملك عبد العزيز ينتظر الأخبار وصل عبد الرحمن بن مطرف ، مثبتا على ذلوله ، مشخنا بجراحه ، فاقترب من الملك وقال له : العذر من الله ثم منك ، وأنا طالبك البندق الفلانية ،

وكانت المسيرة الكبرى بقيادة الأئمة محمد بن عبد الرحمن ومحمد بن عبد العزيز



فقال له جلالته : أبشر بها ودعا له بالشفاء . ثم حضر بعد ذلك فهدد اليوسف ، من أهل الدرعية ومن خوفا صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد العزيز ، وكان جريحا فقال مثلما قال ابن مطرف فدعا له الملك بالشفاء . ثم التفت إلى حاشيته قائلاً : يا جماعة الخير ، الرجال ما بين الحياة والموت ويطلبون بنادق ، لا شك أن هذا من حبهم لوطنهم ودينهم . ثم أتى بعد نصف ساعة الشيخ سلطان المنديل يبشر جلالته باندحار العصاة .

ذكرت في بداية حديثي أن العصاة تحصنوا في محاجيهم ولم يظهر منهم إلا فوهات بنادقهم . ولكن أمراءهم اتفقوا على نزولهم إلى الروضة معتقدين أن خروجهم سيحدث إرباكا في صفوف جيش الملك عبد العزيز ، وأخذوا يشجعونهم ويحمسونهم على النزول ، فاندفع العصاة وهم يصيحون ويتوعدون ويطلقون الرصاص من بنادقهم ، فانطلق جند الملك عبد العزيز رحمه الله ، لملاقاتهم وأمطروهم بوابل من الرصاص ، وأصلوهم ناراً حامية ، وكثر عدد القتلى في صفوف العصاة ، وتقهرت فلولهم مخلقة جثث قتلاهم متناثرة في ساحة القتال ، وتم لجيش الملك عبد العزيز النصر المؤزر .

### حركة ابن رفاة

كما واجه جلالته بعدها حركة حامد بن رفاة على الحدود الشمالية بيننا وبين الأردن ، وحركة الحسن الإدريسي في جهة تهامة جنوب البلاد ، وتمكن من إخماد هاتين الحركتين بما أعد لهما من قوة ومبادرة عاجلة تمثلت في إرسال القوات إلى مناطقهم المذكورة حتى لا تتسع حركتهم أكثر .

## رجل السلام-

ثم اندلعت حرب اليمن ، إثر تقدم جيش الإمام يحيى إلى نجران فأرسل جلالته جيشين كبيرين : الأول بقيادة ولي العهد آنذاك صاحب السمو الملكي الأمير سعود رحمه الله ، الذي توغل في بداية حدود اليمن الجبلية التي توازي نجران ، والثاني بقيادة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل طيب الله ثراه ، وقد سحق جيش اليمن وتم احتلال ميناء الحديدة .

بعد هذا الانتصار الباهر ، ناشد الإمام يحيى جلالة الملك عبد العزيز وقف القتال ، وهنا ظهرت حكمة جلالته ونفاذ بصيرته ، وقرر قبول طلب الصلح رغم أنه عرض على جلالته ، رحمه الله ، أن تبقى الأرض التي تم احتلالها وهي من بلدة (ميدي ) إلى الحديدة تحت النفوذ السعودي حتي يتم الاتفاق على تسليم تعويضات الحرب ، ولكن جلالته رفض ذلك . وأحدث قبول هذا القرار من جلالة الملك عبد العزيز صدى دوليا واسعا ، وأجمعت الصحف العالمية والتصريحات التي أدلى بها كبار السياسيين في العالمين العربي والغربي على الإشادة بموقف جلالته ووصفته بأنه رجل السلام الحقيقي، ووجهت اللوم إلى بعض الدول على تعنتها في مطالبها من الدول المغلوبة ، ضارية لهم المثل بما عمله جلالة الملك عبد العزيز وأنه لم يحدث في التاريخ أن يقبل المنتصر بالانسحاب دون أي شروط أو مطالب للتعويض . وبعد توقف الحرب تم توقيع معاهدة الطائف .

## الرياض

منذ قرابة نصف قرن كانت الرياض صغيرة المساحة محاطة بسور،

قد بنيت قصورها وبيوتها من الطين ، وشوارعها كانت ضيقة لا تسمح  
بمرور السيارات ، وكانت البساتين التي اندثرت مع النهضة العمرانية  
الجبارة التي نعيشها تحيط بها .

عند عودة الملك عبد العزيز رحمه الله من الحجاز في ذلك  
الوقت كان من الصعب وجود بيوت لسكن الموظفين المستجدين، وكان  
هذا الأمر دافعا للأهالي لبناء البيوت وتأجيرها ، وأذكر أن شخصا  
يدعى (أخو فهيد) من كبار الخويا - وكان مسؤولا عن مراقبة السور -  
سمعته يخبر جلالته بأن الناس بنوا خارج السور فأمره رحمه الله بكتابة  
أسمائهم والتحري عنهم ، فمن كان مأمونا يترك، ومن كان غير  
معروف يهدم ما بناه .

وكان للرياض عدد من البوابات أهمها :

- ١ - بوابة الثميري في الجهة الشرقية .
- ٢ - بوابة آل سويلم في الجهة الشمالية .
- ٣ - بوابة الشميسي في الجهة الجنوبية .
- ٤ - بوابة المذبح في الجهة الغربية .
- ٥ - بوابة دخنه في الجهة الجنوبية .

وسور الرياض كما هو معروف لم يهدم دفعة واحدة بل شمله  
التوسع العمراني شيئا فشيئا واندثر مع مرور الزمن .

### قصر المربع

أما انتقال الملك ، رحمه الله ، إلى قصر المربع ، فكان أمرا  
طبيعيا لقدم البيوت وصغرها في الرياض وازدياد عدد أنجاله أصحاب  
السمو الأمراء ، وزواج بعضهم ، مما حدا بجلالته أن يكلف شخصا  
يدعى (حمد القباع) ببناء قصر المربع، فعمل على إحضار أشهر أساتذة

طويلة كلف جلالته المرحوم ابن لادن باكمال الباقي بالحجر والأحجار .

منذ نشأة جلالته وهو يعالج أمورا كثيرة ، منها العام ومنها الخاص ، وبهذا حصلت له التجربة الكافية بأن يعالج أي أمر قد يحدث بكل سهولة ويسر . وطريقة العمل معروفة لدى كل مسؤول في الدولة، فجلالته يريد منهم أن يكونوا صادقي النية ، مخلصين في عملهم ، متحررين العدل في القول والعمل .

حصل بين (الشيابين) و (المقطة) من قبيلة عتيبة من اختلاف على تملك بئر في جهاتهم ، فوقع بينهم قتلى وأحيلوا إلى الشرع وحكم الشرع فيما بينهم ، بعد ذلك ساعدهم جلالته في الديات وأصلح فيما بينهم .

وعلى هذا المنوال - سواء أكان المتخاصمون بادية أو حاضرة - كان جلالته بعدما يحكم الشرع يقوم بمساعدة الطرفين حتى يزول ما بأنفسهم ويصبحوا إخوة فيما بينهم .

تتسم جلسات الملك عبد العزيز ، طيب الله ثراه ، في النزاهات والقصص الطريفة ، وكان يطلق اسم (المدرسة) على ماجد الخزيمة ، ومطلق الجبعا ، وسلطان المنديل لما يضيفونه على ما جلاسه من المرح والدعابة ، وأذكر أن جلالته حين يخرج إلى نخل البديعة يتناول وجبة

مجلسا خاصا مع حاشيته ، ليشاهد أنجاله الأمراء وأبناء الأسر وهو يتسابقون تارة ويلعبون كرة القدم تارة أخرى .

### أنا رجال عبد العزيز

ومن طرائف النكات ، أن جلالة الملك ، رحمه الله ، راهن يوما يوسف ياسين أن يضع شيئا على رأس جبل (أبو مخروق) شريطة أن يذهب في الليل ليحضره بنفسه . في الوقت نفسه أرسل جلالته اثنين من الخوفا ينتظران يوسف ياسين هناك . فلما أقبل صرخا به : ( وش أنت يا هذا ؟ ) فتملك الرجل الفزع وأخذ يردد بصوت مرتفع : ( أنا يوسف ياسين ، رجال عبد العزيز ، أنا يوسف ياسين رجال عبد العزيز ) ورجع دون إحضار أي شيء وخسر الرهان .

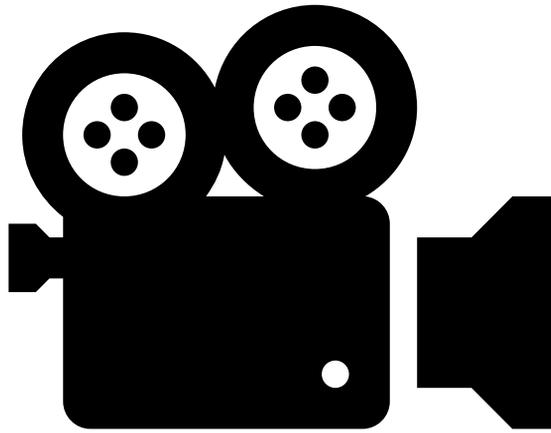
### ثوب أبيض

من القصص التي لا تزال عالقة في ذهني ، قضية رجل وجد في فراشه رجلا مع زوجته فقتلها ، وقبض عليه وأحيلت الدعوى إلى المحكمة الشرعية ، فصدر الحكم بقتله وحدد يوم الجمعة لذلك ، وأرسلت برقية مستعجلة للملك وباشرت بعرضها على جلالته ، فأمر جلالته الملك فيصل ، رحمه الله بايقاف تنفيذ الحكم ، ورفع حقيقة القضية ، فلما عرف جلالته ملابتها ، وأن سبب القتل هو المحافظة على شرفه أمر بأن يطلق سراحه ويلبس ثيابا بيضاء ويكرّم .

## خاتمة

وهكذا تنقل بنا الشيخ محمد بن دغيشر بين ربوع الرياض على عهد عبد العزيز ، وبين أرجاء مملكته وخارج المملكة ، على خطى مليكه الذي خصه بالولاء ، وسكنت محبته شغاف قلبه وملاً الوفاء له  
قرارة وجدانه .

برنامج وثائقي عن معالي الشيخ  
محمد الدغيثر - رحمه الله -



لڤا هڅوڻل